

تفسير سورة الأنفال (9) تابع تفسير الآيات 54 - 94 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:03](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا - [00:00:28](#)

ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط وان زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم - [00:00:49](#)

فلما تراءت الفئتان نقص على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب اذ يقول يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. ومن يتوكل على الله - [00:01:07](#)

فان الله عزيز حكيم في اخر حديثي الليلة الفائتة سقت حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وكنت قد اشرت الى ان الامر بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

قد كرره الله تبارك وتعالى في كتابه في مواضع شتى كثيرة جدا لان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة رسله عليهم الصلاة والسلام هو الاساس الاول من خلق السماوات والارض - [00:01:52](#)

عبادة الله وتوحيده وطاعته الائتثار باوامره والانزجار عن زواجره وطاعة الرسل وتصديقهم فيما اخبروا وطاعتهم فيما والانتهاه عما نهوا عنه وزجره وهذه كلها من حقائق كلها داخله في تفسير قوله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:02:08](#)

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واشرت الى ان اية من هذه الامر في سورة النساء جعله علماء الشريعة هو الحقيقة الكبرى للسياسة الشرعية - [00:02:33](#)

السياسة الشرعية كلمة سياسة الامر تدبير الامور تدبير الامور الفرس يعني خله يمشي على طريق على الوجه الذي يريد يعني السياسة تدل على الترويج وتعويد والتعويد الشيء النافع الصالح المستقيم - [00:02:50](#)

ذكرت ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الف رسالة مستقلة في قوله تبارك وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم تتذكرون. آآ ان الله يا ايها ان الله - [00:03:16](#)

ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله هادي حقيقة اولى - [00:03:32](#)

والرسول واطيعوا الرسول اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم بعدها رتب فان تنازعتم في شئ من طبيعة البشر التنازع الا من سلم الله الا من رحم الله الا ارحمهم الله لا يتنازعون ولا يختلفون - [00:03:45](#)

الا من رحم الناس يختلفون لكن اللي يرحمهم الله ما يختلفون يستسلمون لانهم عندهم قواعد عندهم انوار ساطعة. انوار ساطعة لا نظير لها في انوار الكود الا فيما جاء عن الله عز وجل. وقد ضرب الله تبارك وتعالى - [00:04:04](#)

مثلا في سورة النور حيث قال الله نور السماوات والارض يعني الله منور السماوات والارض بالنور نور الشمس ونور القمر والنور اللي

انزله في الكتاب ولكن الايات الالية الالية هذه هي في الحقيقة - 00:04:20

توضيح شريعة الاسلام يضرب مثل لشريعة الاسلام للدين الذي يبعث به الله الانبياء والمرسلين. كيف يؤثر في الناس وكيف صاحبه يمشي على نور من ربه وعلى برهان من ربه. وكيف يمشي على صراط مستقيم. لا شيخ ولا ميم ولا يسار ولا انحراف. انما يمشي على

- 00:04:39

صراط مستقيم فقال الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المشكاة المشكاة القوة في الجدار. الطاقة اللي ما هي

نافذة. الطاقة اللي في الجدار. اللي ما هي نافذة للداخل - 00:05:00

يعني هي قمنا داخل غير خارجة برة لكن في العادة تصير الطاقة من الداخل من داخل الغرفة وتكون ما لها نفوذ الى الى الى الى الى

الخارج. يعني علشان تحصر الغرفة تماما - 00:05:15

يستفيدوا منه. فيقول كمشكاة يعني كوا في الجدار فيها مصباح فيها سراج طبعا اذا كان عندك غرفة مثلا قل اربعة متر خمسة متر

عشرة متر وحطيت فيها مصباح القوة ايش فائدة القوة اذا وضعت فيها المصباح؟ لانها تحصر النور - 00:05:28

فلا تشتت. واذا حصل النصر اكثر واضوا واشد اضاءة واشد ايضاح مش كاتب فيها مصباح لو كان الاصبع هذي مشى الحال لكن

مصباح فيها مصباح. المصباح في زجاجة احنا زمان زمان كنا نجيب الفتيلة يسمونها الفتيلة صغيرة كدا او لمبة صغيرة ويحطونها

بخرقعة خرقعة تغمس في الزيت اللي في - 00:05:46

القلب ده وتشبهها من فوق فتطلع ودخاينها تصبح على قلبك اذا قفلت كانك تدفن الغبار وسواك لكن اذا وضعت عليها لما جاتنا

زجاجات الزجاج اللي توضع فوق اللبة اللي فوق اللبة - 00:06:14

يعني اشتعل او ازداد نورها ضياء ولا فيه دخان ولا غيره يقول كان مش كاتب فيها مصباح. المصباح في زجاجة. يعني في ضوء

زيادة الزجاج ما هي زجاجة عادية لان الناس يشترون زجاج حق اللبمات هذي بعض يكون يقولوا تقليد وبعضه اصلي وبعضه تجاري

وبعضه اصلي فالزجاج الاصلي - 00:06:29

ما في شك انها تكون احسن واضوا واوضح من الزجاج التقليد هذا يقول المصباح في زجاجة اسمع يوصف زجاجة الرب يصف

الزجاجة كأنها كوكب نري الزجاج كأنها كأنها نجم ساطع في السماوات - 00:06:51

فكأنها كوكب دريش يوقد هذا المصباح اللي داخل الزجاج والزجاجة اللي كأنها يوقد من زيت عطاها يقول يوقد من شجرة يعني من

زيت شجرة مباركة بزرة عادية شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:07:13

شجرة مباركة في كل الاوصاف هذي في الزيت كل هذا بزيت الشجر زيت زيتون من شجرة زيتونة مباركة لا شرقية ولا غربية. ايش

معنى لا شرقية ولا غربية طبعا احنا في زمننا هذا الناس يقولوا عليهم الشرقيين وناس الغربيين وعسى الله يكفيننا شر الشرقيين

جميعا - 00:07:38

لكن نقول شرقية ولا لا شرقية ولا غربية اصل الشجر اذا غرست في محل وصار في المحل هذا اذا طلعت الشمس من الشرق نورها يا

علي وقد يستمر النور الى الظهر - 00:08:02

قد تستمر الشمس عليه الى الظهر. فاذا زالت الشمس ومالت عن كبد السماء الى الغرب قد تتحول عنه لاني يكون عنه جدار من غرب

او شجر كبير من غرب او جبل من غربه او شية يستره عن الشمس - 00:08:18

لكن فاذا كان الشمس طول النهار من يوم تطلع الى يوم تغيب وهي مسلطة عليه. هذي شجرة تسمى لا شرقية ولا غربية وان شئت قل

شرقية غربية يعني يمكن تصفها بانها شرقية غربية لانها تتمتع بضوء الشمس تقوم طلي من الشرق وتتمتع بضوء الشمس من الغرب

فان شئت - 00:08:33

شرقية غربية وان قلت لا شرقية ولا غربية يعني اذا قلت لا شرقية ولا غربية يعني ليست متحمسة خاصة بالشرق ولا خاصة بالغرب.

فهي تتمتع منه في الغرب والشرق. فليست مختصة بالغرب حتى تسمى غربية وليست مختصة بالشرق حتى ما شرقية - 00:09:00

فهي شرقية غربية او تقول لا شرقية ولا غربية وقد عرف الناس المجربون ان اكثر الشجر ولا سيما شجرة الزيتون كلما تعرضت لضوء

الشمس في النهار كلما جاد زيتها وكلما صار جيتها افضل افضل واجود واحسن وانفع واكثر اشراقا واكثر اضاءة وانفع للجسم -
[00:09:20](#)

اذا شربه كلما ازداد شمس يعني تعرض تعرض الشجرة للشمس كلما ازداد نفعها طبعا الزيتون كله مبارك شجر الزيتون ربنا وصفه هنا
قال من شجرة مباركة هي مباركة لان كل شيء فيها نافع - [00:09:51](#)

مي متلي باقي الشجرة خشبها نافع نفع عظيم ورقها نافعة الورق حقاها لو جبتة واحرقته وجبت الحرير الابريسم او غيره بقع او
بشيء وغسلت به زالت زالت البقع من سبب ورق الزيتون المحروق - [00:10:12](#)

يعني يعني ورقها حتى لو كان لو تحرقه تستفيد. فهي يستفاد منها في بكل صفاته. لو كل الزيتون توه ما نضج يمكن يستفاد منه لو
كان الزيتون ناضج يستفاد منه - [00:10:33](#)

الزيتون من الوان كله يستفاد منه. فربنا اصاب بانها شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء نور على نور يقول ربنا نور
على نور يهدي الله لنوره طبعا يا ايها المستمسكون بالاسلام اعلموا ان هذا طريقكم - [00:10:46](#)

انكم تمشون على في نور على نور تمشون في نور فوقه نور وعليه نور فانتم لا رية ولا شبه ما يوجد في الاسلام شبهة الشبه قد تأتي
مين واحد في قلبه مرضي ويستفتي انسان ما عنده بصيرة - [00:11:08](#)

يستفتي انسان ممن ينتسب للعلم ما عنده بصيرة ما يعرف يجاوب ما يعرف يوضح الدليل. ما يعرف يزيل الشبهة. ما يعرف يزيل
الصاق اللي يصفون اعداء الله بدين الاسلام ونور على نور - [00:11:26](#)

شوف بعدها يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شيء عليم. قال في بيوت يعني المساجد زي المساجد
غلبان هي اللي تعمل فيها القرآن المساجد غالبا يا دار القرآن - [00:11:41](#)

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفاهم الله في
وحفته الملائكة وذكروهم الله في ملأ عنده شف المثل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدوة الرجال. لا
تلين تجارة. كلمة لا تلين تجارة - [00:11:56](#)

فقرا لا ما هو لازم لا تنفجر انه يكونوا فقراء لانك اذا كان عندك مال مثل ما القارون ولكن اذا قال المؤمن الله اكبر نسيت كل شيء الا
المسجد والصلاة - [00:12:23](#)

هذا خير كبير لك. ان الله وسع عليك في دنياك وهداك صراطه المستقيم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يجلس مع نساءه. يحادثهم
ويحادثهم ويضاحكهم ويضاحكنه. صلوات الله وسلامه عليه. ويتكلم في شؤون الدنيا مع اصحابها ومع نساءه. فاذا حضر تقول عائشة

فاذا - [00:12:38](#)

الصلاة كانه لا يعرفنا ولا نعرفه هذا النبي محمد عليه الصلاة والسلام يحادثنا ونحادثه. فاذا حضرت الصلاة كانه لا يعرفنا ولا نعرفه
صلاة الله وسلامه عليه وعلى اخوانه النبيين واتباعه الى يوم الدين - [00:12:58](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع لا تلين تجارة طبعا العرب قد يأتون بمثل هذا الكلام يعني يستعمل بعض الناس يقول يعني ما عندهم
تجارة. ما عندهم تجارة تلهيه وبعض الناس يقول لا عندهم تجارة لكن لا تلهيهم. ايها احسن - [00:13:17](#)

اللي عنده تجارة لا تلهيه ولا ما عنده تجارة لا ما عنده تجارة طبعا اللي عنده خير عشان يقول النبي عليه الصلاة والسلام اليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول - [00:13:39](#)

اليد اللي تعطي اليد اللي تعطي والاسلام جه يعلم الناس العزة والكرامة والشهامة والمروءة وارتفاع الرأس باجي عشان الناس يصيروا
ازلة. بعضهم لو اعطي لا. يبجوا اعزة اعزة كرام امرؤ القيس - [00:13:52](#)

الشاعر المشهور ذا الشاعر الجاهلية يقول على لاعب على لاعب يعني على طريق اصله كان دائما ابدا عليه ما يستحق من غضب الله
وسخطه. كان دائما وابدأ سفر راعي اسفار - [00:14:14](#)

يمكن يعرف بقاع جزيرة العرب بقعة بقعة مش شرقاها لغربها وشمالها الجنوبية فكان يعرف الديار دار دار والمساء يقول على ناقته

مرة ولما رأته ان المنية وردتها من طول السفر الناقة بتموت من من من العطش والموت قريب منها يقول على ناقة. ولما رأته ان المنية وردتها وان - [00:14:32](#)

ان الحصى وان الحصى من تحت اقدامها داني. يعني بدل حصى يآثر عليها وتدمي الخوف يسيل منه دم. يسيل منه دم يطفى عليها الحصى ولما رأته ان المنية وردتها وان الحصى من تحت اقدامها دام. تيممت العين التي عند ضارج. نعرف الجبل ده اللي هو ضارج ده - [00:14:57](#)

الناس الانظار في القصيم في القصيم عند قرية اسمها لا يزال موجود. يقول والعلم موجودة للان تقطر مثل ما وصفها امرؤ القيس. يعني له حوالي اكثر من فلما رأته ان المنية وردتها وان الحصى من تحت اقدامها دامي تيممت العين الذي عند ضارج يفيد عليها - [00:15:17](#)

الظل عرمد وعطاني. لا يزال عرمدها الى يوم يروح ويمشي يقول عرف يعني اعرف النقاط اللي فيها الماء ونقاط فيقول على لاحب يعني يمشي على طريق لا يهتدى بمناله كلمة لا يهتدى - [00:15:37](#)

يعني عليه منار لا يهتدي لا. هو يقول لا منار ولا اهتداء لا عليه منار ما عليه علامات. علامات تعرفه؟ تعرف وين رايح وين جاي لا عليه منار ولا عليه اهتداء لا يهتدى بمناري. يقول اذا سافه العود يعني شمه الجمل المسن العود الكبير في السن. اذا المجرب اللي يروحه يجي - [00:15:52](#)

اذا سافه العود النباتي جرجرا. يعني ارغى واثبت. يرغى ويثبت لانه عارف انه جاي على طريق ما هو مريح طريق صعب جدا حتى الجمل صديق لصعوبة وعورة هذا الطريق وربنا يقول في القرآن في القرآن - [00:16:16](#)

ما لهم من حميم ولا شفيع يوم القيامة على الكفار. ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع. هو هناك شفيع يطاع ولا ما يطاع لهم؟ هم الكفار لا لهم شفيع - [00:16:32](#)

ما لهم وهو لما يقول ما له من حميم ولا شفيع اصله لا قد يتوهم واحد انه فيه شفيع لكنه ما يطاع لا يجروا احد يوم القيامة ان يفكر في ان يشفع لي كافر. لمن مات على غير لا اله الا الله - [00:16:45](#)

لا يشفع احد ابدا كما قال عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين لكن اللي يموت على الايمان هو اللي لا تنفع فيه الشفاعة. يشفع فيه حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويشفع فيه الانبياء ويشفع فيه الصالحون ويشفع فيه - [00:17:06](#)

كان عيال صالحين ويشفع فيه اباؤهم وان كانوا اباؤ صالحين. كقوله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما اردناه شفاعة وما اردناه من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رايه. فعلى الانسان - [00:17:23](#)

ان يستمسك بهذا الدين. هذه القواعد الثلاث اللي في اول الاية هذه واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا. واية اية النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم ان الله كان سميعا بصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:17:41](#)

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هذه طبعها ما هو مغفولة دي واولي الامر منكم واولي الامر منكم يعني ولي امر المسلمين يسمى خليفة يسمى امم يسمى امم خليفة يسمى امم المسلمين يسمى ولي امر المسلمين اوجب الله - [00:18:01](#)

عز وجل طاعته الا في معصية الله لو امرك بمعصية فلا سمع ولا طاعة لو قطع قطع لتعصي الله لا تعصيه لما لما النبي ارسلك سرية وراح معهم الامير حقهم. لما صاروا في وسط الطريق قال شبو نار. شبو نار - [00:18:25](#)

قالوا ارموا نفسكم فيها نرمي نفسنا فيها احنا ما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من النار. احنا خايفين من النار. وبرضانا ما احنا راميين نفسنا في النار. قال انا اميركم - [00:18:45](#)

قالوا ما حنا راميين نفسنا خيلنا نروح للنبي ونستفتيه فلما ذهبوا الى النبي شدد النكير على هذا الامير اللي يأمرهم بان يلحقوا نفسهم في النار يا بيعلمهم الامثال في النار هذي - [00:19:00](#)

اذا ماتوا في النار تنتفع بهم بعدها تحرم نفسك من هالجيش حتى توديه النار قدامك وتهلكه امامك انما الطاعة في المعروف طاعة

الامر اذا امرك بمعروف هو اذا قال لك ازني لا تزني والله لو قال لك اشرب خضري لا تشرب لو قطع قطع ولو قال لك اسرق لا تسرق. ولكن هو لو اخذ مالك انت - [00:19:15](#)

ظلمنا واعتهايا مالك انت؟ طيب لو جه غيري الامير وخذ مالي؟ لا لا نعطيه لا نعطيه اياه يقول للرجل للنبي عليه الصلاة والسلام ارأيت يا رسول الله؟ ان جاء احد يأخذ مال اعطيه قال لا تعطيه - [00:19:40](#)

قال فان قاتلني قال قاتل قال فان قاتلني قال انت في الجنة قال فان قتلته قال هو في النار ارأيت الرجل يأتي ليأخذ اعطي؟ قال لا تعطيه قال فان قاتلني قال قاتل - [00:19:55](#)

لان اللي يموت يدافع عن ماله اللي يموت يدافع عن عرضه كل ده شهيد اذا ماتوا دفعا عرضه اذا ماتوا يدافع عن ماله شهيد الا مع الامام. لو جاء الامام يغدو او ولي الامر يغدو قل له خده - [00:20:12](#)

انتم تاخذوا مني والله عند العوض اذا اخذ منك ما لا يعني المال ظلما سلمه له ولا تنازع لا تنازع اميرك الا اذا امرك بمعصية قل له لا والله ما ننسى ما ني سامع كلامك. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:20:26](#)

لكن امرتني بالمعروف عن السبب. ولو امرك بمباح. يعني شيه مباح وقال لك لا تأتي ما هو حرام يضح قال لك اللي انا بحط بزاييز عند الحرم مثلا يعني لا تشربوا منها الساعة الفلانية - [00:20:43](#)

او لا تشربوا منها في وقت كذا لا تفتحوا او عندك الماء في بيتك في بيتك وفي بزاييزك ما اقول لك عليه. لكن جاء اعاملك قال لا تفتحوا بزاييسكم ساعة من الساعة كذا للساعة كذا - [00:21:01](#)

ما عندك احد لكن عندك الله الرقيب السميع العليم لا تفتحه هذا منعني عن مباح. ايوة له الحق يبيعهها يمنعك عن مباح. وعليك ان تسمع وتطيع واضرب لذا وضرب الله لذلك مثلا في كتابه الكريم - [00:21:14](#)

لما امر الله بني اسرائيل المتعنتين المتغطرسين اللي بهم كل شر وبلا من اول الزمن الى اخره فيهم كل شر لما قال لهم قالوا لنبي له ابعت لنا مالكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في - [00:21:30](#)

في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا اعرضوا الا قليل والله عليم الا قليل والله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملك - [00:21:50](#)

تتمردوا وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت ساعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم هذه صفات ولي الامر انه فيه - [00:22:06](#)

مصطفى العلم والجسر ان الله اصطفاه عليكم وجده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم ما هم ساكتين الا ببرهان يشوفونه بعيونهم - [00:22:22](#)

ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت. فيه سكينه. تابوت موسى عليه السلام. فيه سكينه من ريكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون والملايكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. قال ما لهم حيلة خلاص تصدقوا - [00:22:34](#)

فلما فصلت اسمع اسمع اول اختبار من ولي امرهم او هم مسلمين ولي امرهم مسلم مثلك. فلما فصل طالوت بالجنود اول قال ان الله مبتليكم بنهر انتم عطشانين انا عارف انكم عطشانين من السير. وطبعا الانسان اذا اذا مشى وكان الجو غير معتدل يميل الى

الحرارة يظلماً يعطش ما في - [00:22:49](#)

فعراف انهم عطشانين. فقال لهم وهم سايرين ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني انا بريء منه وهو بريء مني اللي يشرب النار ماء حلو وهو في امس الحاجة اللي هو عطشانين وزمنين. ان الله مبتليكم منها. فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه -

[00:23:15](#)

فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. قدر يلوي الكف يملى كفه يملأ كفه يغرس يغرف بيديه اشرب بس غرفة غرفة يعني اصلها غرفة واحدة الا من اقتترف غرفة بيده - [00:23:39](#)

اللي به خير اطاع نبيه اما صبر على الظلماً واما بل ريقه بل ريقه بكف من الماء فشربوا منه الا قليلا منه اكثرهم شربوا القليل اللي

نجى فلما جاوزه هو طبعاً قال اللي اللي يشرب منه خلاص لا يمشي معي ولا يقاتل معي ولا يدخلني طبعاً هذا اختبار - [00:23:55](#)
في عصرنا هذا اللي يقولوا ان العلم تقدم ومن قبل عصر يمكن من حوالي مئة سنة جرينا ايام جيوش الاتراك تسافر شرق وغرب كانوا
الى القائد لو القائد سمح الجيش اعند الاتحاد عند الاتحاد والسفر. لو سمح للجيش ان يشرب ماء يعاقب القائد عقوبة شديدة -
[00:24:24](#)

ما هو علشان قصة لأ. لانهم يعرفون ان الانسان اذا كان ظمآن وخصوصاً في حر ويمشي وشرب قد يضر الرئتين وقد يضر الكبد
الامعاء ويحصل ضرر كبير على جسمه بسبب شربة الماء اللي يشربها وهو في هذا في مثل هذا المسير - [00:24:47](#)
فهذا من آيات الله لطالوت ومن توفيق الله لطالوت قال لهم لا تشربوا لانه يعلم ان الشرب يضره فشربوا منه الا قليلاً منهم. فلما جاوزه
خلاص ما جاوز النهر الا مؤمن كما جاء في صحيح البخاري. في البخاري. كان عدة - [00:25:04](#)
اهل بدر كعدة اصحاب فالوت وما جاوزهم الذين جاوزوا معه النهر وما جاوزه الا مؤمن. فهذا لما قال لهم امامهم واميرهم لما اقول
لهم لا تشربوا الماء لا اشربوا الماء وطبعاً لمصلحتهم. ما بيقول له تعنت لمصلحته ومصلحة الجماعة. لانه الامام بينصب امام -
[00:25:22](#)

مصلحة الجماعة. ما هي مصلحة شخص معين ولا اشخاص معينين. لمصلحة الجميع. السياسة العامة ايدت هذا. فشربوا فلما جاوزوا
الذين امنوا معه قالوا لا طاقة اليوم بجالوت وجنوده الى اخر الايات - [00:25:42](#)
فهنا ينبغي بديت في حديث حذيفة الليلة اللي فاتت وذكرت وذكرته مرة قبلها. قبلها. رواه البخاري ومسلم. من حديث ابن اليمان
رضي الله عنه عن ابيه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخيل وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا
نبي الله انا كنا في جاهلية - [00:25:57](#)
فاتنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قالوا هل قلت هل بعد هذا الشر من خير يعني الحين انتم في خير عميم
النبي بينكم عليه الصلاة والسلام والصحابة عندكم وعندكم اوامر الله ظاهرة واحكام الله سائرة سائدة عليكم انتم في خير -

[00:26:20](#)
قالوا هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قال له هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن يعني مبغوض بالشر. خير
ولكنه مبغوث بالشر. ما هو خير صافي. وفيه دخل. قلت وما دخله - [00:26:44](#)
قال قوم يهتون بغير هدي تعرف منهم وتنكر يعني يعملون اعمال سالحة واعمال سيئة يا تشوف من هو عمل صالح احياناً واعمل
شديد احياناً احياناً يحافظون على الصلاة واحياناً يتكاسلوا - [00:27:00](#)
احياناً تشوفهم دعاة للخير واحياناً والله ما تدري عنهم احياناً واحياناً وفيه اذا قلت وما دخنوه قال قوم من امتي يهدون بغير هدي.
تعرف منهم ما تنكر؟ قلت هل بعد هذا الخير - [00:27:19](#)

المدخون هذا هل بعد هذا في الشهر؟ قال نعم قلت هل بعد هذا الخير خير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم دعاة على ابواب
جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها - [00:27:36](#)
قلت صفهم لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا. عرب مثلنا من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركت هؤلاء وادركني
هؤلاء اسمع اسمع هذي فتن اخر الزمان - [00:27:59](#)
آخر زمان اخر الزمان. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم خليك مع الجماعة يد الله على الجماعة في النار. تلزم جماعة المسلمين
وامامهم. قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة. متبرجين - [00:28:16](#)
لا امام ولا جماعة قال تعتزل الفرق كلها ما هو تقول دول طيبين ودراقين خيلنا ننضم للجماعة دي. هدول يقولوا احنا ما شلنا هدول
يقولوا احنا كذا كل واحد جاب العنوان - [00:28:33](#)

المشركين كل حزب ما له فرح هل تعتزل الفرق كلها؟ اسمع المعصوم الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى حبيب الله ورسوله.
يقول تعتزل الفرق. اسمع مع اني قل قل الاستغراق. لكنه زادها بالتأكيد فقال تعتزل الفرق كلها. ولو ان تعض باصل شجرة -

لا يدرك الموت وانت على ذلك لا تنضاف لواحد من هؤلاء. مهما كان الا جماعة المسلمين وامام المسلمين حتى لو كان قليل الصلاة حتى لو كان خم خمار وسكير وعريبيد وسراق وباغي وداعر - [00:29:10](#)

تلتزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة. قال تعتزل الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى لا يدرك الموت وانت على ذلك هذا لفظ البخاري ومسلم في الصحيحين. اذ فرض مسلم برواية اخرى - [00:29:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في حديث حذيفة. من حديث حذيفة ايضا لانه صاحب سر النبي محمد عليه الصلاة والسلام صاحب سير النبي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:29:49](#)

حذيفة يقول وقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعدي اسمعوا احفظ هادي يكون بعدي ائمة يكون بعد مني اخباره بالغيب اخباره ايه؟ والنبي عليه الصلاة والسلام ما ترك ما ترك هذه الدنيا - [00:30:00](#)

الا وعلم الناس كل شيء. كل شيء يقربهم للجنة عرفهم اياه وكل شيء يقربهم النار عرفهم اياه وحذرهم منه. كل شيء انا اعلم انه وقف على منبره بعد صلاة الفجر - [00:30:19](#)

منبر بعد في هذا المسجد الشريف بعد صلاة الفجر وخطب بعد صلاة الفجر. حتى جاء وقت الظهر وهو يخطب عليه الصلاة والسلام منذ من الفجر الى اذان الظهر. لما اذن لما جاء اذان الظهر نزل وصلى بالجماعة ثم صعد المنبر وخطب - [00:30:33](#)

حتى جاء وقت العصر فلما جاء وقت العصر نزل وصلنا العصر لقناشب ثم صعد المنبر واخذ يتكلم حتى غابت الشمس الحديث هذا ايضا من حديث حذيفة وغيره يقول ما ترك شيئا - [00:30:50](#)

بينه وبين يدي الساعة الا عرفنا اياه. ما ترك صاحب فتنة يتبعه الرجل والرجلان الا سماه باسمه واسم ابيه بوسم قبيلته ما ترك رجل يدعي الى الشر من بعده الى يوم القيامة. الا سماه باسمه واسم ابيه واسم قبيلته. ما وحتى ادخل اهل الجنة - [00:31:07](#)

واهل النار النار يعني الى اخر الدنيا طبعاً يقول الصحابة كان يحدث بعد رسول الله بحوالي عشرين الصحابة قعدوا الى النهاية المئة سنة من الهجرة بعضهم عش الى مئة سنة. وحدثت فتن كبيرة في هذا التاريخ - [00:31:28](#)

فكان الواحد منهم يقول الخطبة التي خطبها النبي حفظ من حفظ وليس من نسي. فاذا حدثت الحادثة تذكروا كلمة النبي على بمجرد ما تحدث وشوف الشخص الذي تكلم عليه الرسول يتذكرون خطبة النبي - [00:31:46](#)

انا اذكر من ذلك ان عبدالله بن الزبير لما وقف الحجاج بن يوسف عليه من الله ما يستحق يضرب الكعبة بالمنجنيق وقتل عبد الله بن الزبير وصلبه قال هاتوا لي ام اسماء كانت في مكة - [00:32:04](#)

اسماء كانت معه في مكة. بنت ابي بكر الصديق. ذات النطاقين رضي الله عنه. التي كانت تحمل الطعام للنبي وهو في الغار مع ابي بكر قال هاتوا لي اسمع راحوا قالوا تعالي كلمي الامير. قالت وشو الامير دا يا حاج عاد قال ايه؟ قالت ماني بجاية - [00:32:22](#)

قال لي قلت تعال قالت ماني بجاي له راحوا له قالوا له عيت تيجي ابت ان تأتي. قال قولوا لها اذا ما جيتي يبي يبي يرسل لك واحد يجرك من قرونك حتى تجي - [00:32:38](#)

يعني يشدك من شعورك حتى تجي ما يستحي ولا يخجل. يقول على بنته بنت الصديق اسماء ذات النطاقين. حبيبة الله ورسوله يقول فيها الكلام ده فقال اذا لم تأتي ابعث من يأتي من يجرها بقرونها. لما جاء قال لها ترى اذا ما جيتي بالراحة يبي يشدك ما يجي لك واحد يسحبك من قرونك - [00:32:51](#)

يجي يسحبني من قروني خليه يجي يجرنني من قرون فجاء فجاء الحجاج وقف على راسه قال لها انظري يا اسماء ارايت كيف صنع ولدك بك صنع ولدك بنفسه عبدالله بن زوبر كيف صنع بنفسه يعني انقلوا واتعلق - [00:33:11](#)

فنظرت اليه نظرة اشمزاز وقالت يا حجاج اما هو اما انت فقد افسدت عليه دنياه واما هو فقد افسد عليك دينك هو فجأة دنياه وانت فقدت دينك وراح منه الدنيا وانت راح منك الدين - [00:33:33](#)

لكني يا حجاج سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللي حفظك. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف

سيكون في ثقيف كذاب ومغير مدير يعني مهلك متلف - [00:33:53](#)

ما يخلي شيء الا يحسده العلماء الصالحين قتل سعيد وامثاله ولكني يا حجاج سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في سقيف كذاب ومغير اما الكذاب يا حجاج فقد عرفناه. يعني المختار ابن ابي عبيد الثقفي اللي ادعى النبوة وادعى اللوهية احياء -

[00:34:13](#)

اما الكذاب فقد عرفناه يا حجاج وانت عارفه كمان. المختار ابن ابي عويد الثقفي. واما واما المغير فلا اخاله الا اياك انت المدير الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت الثقفي المهلك اللي تهلك الحرث والناس اللي حدثها عن الرسول وسلم -

[00:34:38](#)

اما يا حجاج اما الكذاب فقد عرفناه واما المبين فلا يخالك الا اياه هذا مثال يقول الله تبارك وتعالى هنا واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا هذي سبب البلاء وربنا يقول ولا يزالون مختلفين اسمع - [00:35:00](#)

الا من رحم ربك وللأسف بعض الناس وينتسبون للعلم يقول يا اخي اختلاف الائمة رحمة منين جه اختلافهم رحمة اختلفوا ان كان يوافق الحج هذا رحمة وان كان ما يوافق الحق ما هو برحمة - [00:35:22](#)

يعني اذا واحد من من العلماء مثل قال ان لمس المرة بشهوة يحرم اصولها وفروعها وواحد قال لو زنت بمرة واحتجزتها بك واحتجزتها وجابت بنت انت لك تتزوج البنت وهي من مائة - [00:35:38](#)

هذا الكلام ده. ربنا يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم. فتجد في في كتب بعض هؤلاء والمس بشهوة يوجب حرمة المصاهرة اضربوا لها مثل في كتب وكاتب كثيرة ما هي قليلة - [00:35:56](#)

فلو انك نايم بجوار زوجتك وجنبها الربيبة بالليل في ظلام وارتدت زوجتك تقترب منك. فجت في الظلام فقرصت وقعت القرصة خطأ في الربيبة حرمت عليك زوجتك واصول البنت وفروعها الى يوم القيامة - [00:36:14](#)

هذا كلام يقال ذا ولكن ما تعمدت قلوبكم. المجرى جلسة خاطئة بغير قصد في الظلام. تحرم الاصول والفروع تحرم الزجل. الطيبة اللي نائمة لا بها خلاف ولا بها يمين ويسار. ما تبي الا طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة زوجها. تقول لها روحي بس لان لاني لمست البنت

غلط. غلط في الظلام. تحرمها ما له - [00:36:32](#)

في دين الله القواعد الكتاب والسنة اوتيت كتاب ذلك وهذا موجود عندك عند العلماء مكتوب في كتبهم وهاك الثاني يقول وهذا الثاني يقول الثاني يقول لو انك مثل ما قلت لي شوي لو انك زنت نعوذ بالله زنت - [00:36:55](#)

واوجبت وحبستها في بيتي وحملت من جنوتك وجابت بنت لك ان تتزوجها ابن مالك هذا كلام يقال ده اما حوالى بيراميدز ما يقولوا المصايب دي ما لها حد. ولكن شوف - [00:37:13](#)

يعني يعني هذي يقول ذاك الاخ ذاك الزمخشري في كشافه. صاحب الكشاف يقول فان سألوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانه لي اسلم فان حنفيا قلت قالوا بانني ابيح الطلاق يعني السببه في الخمر ده وش اسمه - [00:37:27](#)

روح الصلاة وهو الشراب المحرم وان كنت وان قلت فين حنفية؟ قلت قالوا بانني ابيح الصلاة وان مالكي قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب وهمومه ابو مالك ما يبين الكلاب على طول كذا تؤكل. الامام مالك؟ ما بيقول توكل الكلاب. بس مذهبه المشهور عنه اني

ان الكلب - [00:37:50](#)

ما هو بهذاك النجم طب لما قالوا لهم للمالكية الله تبارك النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغمسوه فاغسلوه سبعا احداهن اولاهن بالتراب او قال - [00:38:16](#)

بالتراب بالتراب. قالوا هذا تعبد وقال لما قال وش المحرمات قرا الاية. قل لا اجد فيما اظن مالك يقول هالكلام. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه ريش او يسكنه الا لغير الله به - [00:38:29](#)

طبعا طبعا هذا اللي في القرآن المحرمات. لكن النبي عليه الصلاة والسلام حرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب وجات الاية الكريمة في وصف النبي محمد يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم ولا التي كانت عليهم - [00:38:51](#)

ما خلى شي لما لما جا واحد مرة من بلاد فارس الى مصر في عهد الحافظ ابن حجر يعني سنة ثمانمية وتقريبا خمسة واربعين هجرية وجاء وقال لهم الحشيش تصلي الحشيش توه. الحشيش والافيون هذه المخدرات توها تبلع - [00:39:11](#)
جات من قلعة قلموت الموت اللي يسمونها قلعة الحشاشين. وكانوا يربوني الاطفال على الحشيش والمخدرات حتى يأمرهم
بالاغتياالات. روحوا الفلاني اغتالوا الشيخ الفلاني الحسن الفلاني يعملون قلعة قلمات معروفة جماعة ابن الصباح معروفين في
التاريخ - [00:39:26](#)

والاوروبيين ما كانوا يعرفون ويسمعون ولما نقلوا كلمة حشيش الى اللغة الفرنسية نقلوها حشيش. موجودة في اللغة الفرنسية اسمها
حشيش يعني ما غيروا ولا بدلوا الا كمان تقوم بالشفة فلما جا وصل هذا هذا وصل الى نصف وكان الحافظ ابن حجر موجود صحيح
فتح الباري وجماعته من ائمة الدنيا من اهل العلم فقال لهم هذا هذا - [00:39:45](#)
ناظروني في تحريم الحشيش كان الحافظ زين الدين العراقي الامام المشهور شيخ الحافظ ابن حجر موجود وقته فناظره الحافظ
زين الدين العراقي في المجلس وساق حديث ام سلمة رضي الله عنها. سمع نهى رسول الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كل مسكر - [00:40:08](#)

ومفكر نهى رسول الله عن كل مسكر ومفكر. فالمسكر الخمر والمفسرين مخدر يعني خدرت. فالمفتن هو المخدر. مخدر. لكن العلماء
وخصوصا واحد اسمه الجغرافي من علماء المالكية قسم كل الاشياء اللي تؤثر فجعل آآ شيء يزيل العكس. وشي ينوم كالبنج وفي
القرن العاشر للهجرة وحلو العاشر الهجري - [00:40:33](#)

من حوالي اربع مئة سنة الان تقريبا. ووصف في كتابه الفروق للقرافي بين فيه المشكل. والمخدر والمنوم المسكر والمفكر والمنوم
يومها قال في كتابه قبل ما يعرفوا الناس هذه هذه الامور قال واما البنت فهو - [00:41:03](#)

ولذلك يستعمل في العمليات الجراحية ذكرت مرة لجماعة في لجنة لمكافحة المخدرات فقالوا بنا هذا الكلام موجود في كتاب
الجرافي القريب منكم مطبوع مملوءة المكاتب بهذا الكتاب احد علماء الاسكان - [00:41:23](#)
فكيف هذا هذا لا اله الا الله؟ هو يقول لما قال ذاك البكتري يقول فان سألوا عن مذهبي لم اظح به اكتبه ختمانه لاسلم فان حنانيا قلت
قالوا بانه ابيح الطلى وهو الشراب المحرم - [00:41:40](#)

وان مالكي قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب وهم هم. وان شافعيما قالوا قلت قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم وان حنبليا
قلت قالوا بانني بغيض حلولي ثقيل مجسم. وان قلت من اهل الحديث وحزبه يقولون تيس ليس - [00:41:58](#)
وان حنبليا قلت قالوا بانني بغيض حلولي ثقيل اجسم وان قلت من اهل الحديث وحزبه يقولون تيس ليس يدري وافهم
واخري دهري وقدم معشرا على انهم لا يفهمون افهم واذا افلح الجهال ايقنت انني انا الميم الميم والايام افلح اعلم. اصل الافلح اللي
مشبوك احدي - [00:42:18](#)

والاعلى من الشوطة الثانية واذا كان الانسان مشغول الشفتين لا يمكن ينطق بحرف الميم ابا انا الميم والايام افلح واعلم النزاع ما به
خير وكل ما لما نزل القرآن على سبعة احرف. وعمر ابن الخطاب شاف واحد يقرأ يقرب جراء ما كان سمعها من النبي عليه الصلاة
والسلام. فاخذه بتيابه - [00:42:48](#)

ولبيه واتى به النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسله يا عمر قد سمعته يقرأ بحرف لم تقرأ علينا به قال ارسله يا عمر فارسله. فقرأ
الرجل قال هكذا انزل علي - [00:43:13](#)

ثم قرأ عمر قال هكذا انزل عليه القرآن جاء سبعة احرف القرآن انزل على سبعة احرف على سبعة احرف. ما هذا معروف؟ يقول
العلماء طبعا اختلفوا في تفسير السبعة الى الحرب السبعة والامر واضح - [00:43:29](#)

ما في اشكالات ولله الحمد والمنة. لكن الاختلاف ما يصير الفرقة شينة. والاختلاف شين والتنازع شين. والقلوب ان القلوب يقول
الشاعر ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة شعبها يعني كسرهما لا يجبر. الزجاجة اذا كسرتها متى تصلحها مرة ثانية - [00:43:43](#)
الزجاجة. كذلك اذا تناثرت القلوب بالتنازع والاختلاف حصل هذا. وشفنا يوم احد. يوم اختلفوا تنازعوا. نزل ولا ما نزل ونزل الهزيمة

على افضل جيش فيه حبيب الله ورسوله. والصحابة الكرام الطيبين الطاهرين بسبب معصية بعضهم. لان المعصية - [00:44:03](#) معصية عم واتفوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. هنا يقول ولا تنازعوا. ففتشلوا. يترتب على لأ على الاختلاف لا تتنازعوا مع بعضكم لا تغفلكم ما بعضكم - [00:44:23](#)

ولا تتنازعوا مع اميركم ولا تختلفوا مع اي احد الموضوع ما هو خصوصا في معارك وقت الحرب ما يجوز ابدأ فتح باب الاختلاف في موطن الحرب ما يجوز فتح باب الاختلاف ابدأ. بل كل واحد ان شاف شيء من صاحبه يسكت حتى تنتهي المعركة وبعدين يتفاهم معه بعيد عن ارض المعركة - [00:44:41](#)

وكل واحد يجيب حجته على قدر ما يطلبون. فانت ولا تنازعوا ففتشلوا وتذهب ريحكم واصبروا. وكلمة تذهب ولا تنازعوا ففتشلوا فسرت انا من ايام قريبة الفشل الضعف والجبين والخور والهلع الخلع يصير القلب خفيف - [00:45:02](#)

والرجلين لا تسبت على الارض الاقدام لا تثبت على الارض. فهذا كله بسبب التنازع يؤدي الى الفشل وذهاب الريح يقول ربنا وتذهب ريحكم وكلمة تذهب ريحكم هذا استعمال عربي جديد حتى في الجاهلية - [00:45:22](#)

العرب في الجاهلية اذا شافوا الدنيا مقبلين على شخص قالوا اقبلت عليه الريح واذا شافوا الدنيا اذبرت عن شخص قالوا اذبرت عنه الريح الريح مقبلة على فلان اذا شافوا الدنيا تيجيه من كل ناحية ويمكن ويهرب منها وتلاحقه يقولوا زريح مقبلة عليه - [00:45:39](#)

واذا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول نصرت بالصبا بريحة صبا نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ونصر النبي صلى الله عليه وسلم بريح. وطبعا الريح من جند الله. ولذلك يقول ربنا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:45:57](#)

اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءتكم جنود. جنود يوم غزة الاحزاب. من كل ناحية احاطوا بالمدينة احاطوا بالمدينة من جهة الشرق ومن جهة الغرب. خذ ايش من جهة وغطفان واسد من جهة. كل لحية من جهة وحتى اليهود - [00:46:20](#)

بالامر هذا بدوا ينقضون عهودهم استعدادا لحرب رسول الله للقضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا يعملون. فربنا يقول بالريح انا انا صرتكم علي. اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءتكم جنودا فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصير

- [00:46:46](#)

اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي مؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. واذ قالت طائفة - [00:47:06](#)

يا اهل ائرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة. وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا الى اخر الايات الكريمة. لكن بين المؤمنين انهم ثابتون مستقرون. صحيح زلزلوا - [00:47:26](#)

والانسان بشر الانسان بشر انا لو جالس ولقيت حية قريبة مني انا اقعد مستقيل واضحك وانبسط ولا افر منها مخافة تلدغني او تعطني البشر داود عليه السلام وهو جالس في محرابه يعني في قصره ما هو في مقدمة المسجد بعض الجهلة في القصر حقه

تتصوروا المحراب دخلوا على خصمان - [00:47:42](#)

وهل اتاك المحراب؟ اذ دخلوا على داوود فنزع منهم قالوا لا داود فزع وربنا يبين النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تحزن لا تخف من قريش لا تخف اذا كان قلبه اثبت من الجبال الراسية - [00:48:03](#)

تعرضوا لاصحابه تعرضا كثيرا في مكة واهدوهم اذى شديد لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عبد الله ابن عمرو يقول لنا يا عبد الله واحد يقول له يا عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه وعن ابيه يا عبد الله اذكر لنا اشد موقف رأيته - [00:48:20](#)

على رسول الله الاشد موقف انا كنت جالس في مكة عند الكعبة وقريش وجالسين في مجالسهم عند الكعبة قريش ابو جهل وجماعته كل صنائيد الكفار الملاعين. جالسين في الكعبة. ابو جهل وجماعته. عند الكعبة - [00:48:35](#)

ويتعاهدوا يقولوا كيف تركتوا محمد؟ ببعضهم لبعض. كيف تركتوا محمد عيش للحين ليش ما يقوموا يقتلونهم؟ طبعا ليلة الهجرة جابوا شباب من اقوى الشباب والله اخزاهم واخرج نبيه من بين ايديهم لم يمسه لم يمسه - [00:48:57](#)

ولما قلت لكم راح للغار ارسل الله حمامة باطل قال غاب مع العنكبوت اللي اللي خيم عليه ونجى الله نبيه مثل ما قال الا تحزن ان الله معنا وقلت لكم امبارح قصة صراخة ابن ما لك ابن جهشم وقصة فرسه لما سألت قومها حتى لا يلحقها النبي عليه الصلاة والسلام باذى. هذا مثال. لما قال عبد الله بن عمرو الجالسين - [00:49:14](#)

تعاهدون لا تعهدون يحلفون بالله والعزة وكل الالهة حقتهم بانه اذا رأوا محمد باعينهم لا بد من قتله يقول عبدالله بن عمرو ما انتهوا من كلامهم الا ورأيت النبي مقبلا من جهة الصفا جاي طوب بالكعبة - [00:49:33](#)

يقول قلبي صار يتأيقنت انه مقتول لا محالة. كلهم جالسين كلهم متعاهدين متعاقدين على قتله صلوات الله وسلامه. كل حاله هو الحال ما معه احد احيانا الجمعة وابو بكر فيتسلطون على ابو بكر. ما يسلطون على النبي. يضربون ابو بكر حتى يدوخ تماما تماما تماما - [00:49:52](#)

تماما وينسى نفسه واول ما يفوق يقول احمولوني الى رسول الله لعله بخير يقول احمولوني الى لعله بخير. يعني كل الازى اللي جاه ما ما حس به. بعد ما فات بس يبي يطمئن على سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

ولما في ليلة من ليالي الهجرة ابو بكر يلتفت قال يا ابا بكر مرة يمشي قدامه ومرة يمشي وراه ومرة يمشي عالمين ومرة يمشي يا بكر قال اخاف اتوهم انهم الاعداء - [00:50:33](#)

من يمينك اقف عن يمينك. ثم اتوهم انهم جايين من يسارك اقف عن يسارك. اتوهم انهم جايين من قدامك امشي قدامي. عشان اتضربت في انا ما تيجي فيك يا نبي الله - [00:50:43](#)

انك ان هلكت هلكوا جميعا. لو ما هلكوا جميعا ما اثار بهم يعني يعني تعرضوا لعقوبة الله العاجلة مثل ما تعرض الذين كذبوا الانبياء وقتلوهم من قبل هذا هذا حل - [00:50:53](#)

فلما مر النبي عليه الصلاة والسلام وهم يتعهدون عبدالله ابن عمرو ابن العاص قلبه طائر طائر واصل الى حنجرته الى من الخوف على النبي محمد ما يبي يشوف هالمنظر ذا. منظر قتيل يقتل في الكعبة - [00:51:11](#)

قاعد ينتظر يوم جاء النبي عليه الصلاة والسلام ومر على ما تكلموا بكلمة يرمونه بالشغف كده شهر العيد يعني يعني نظرات قبيحة مبان الغضب في وجهي واستمر. وطبعا النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما قال سالم بن عمرو الخزاعي عمرو ابن سالم الخزاعي - [00:51:26](#)

لما اه قتلوهم في مكة وكان بيني وبين الرسول معاهدة. ان الرسول ينصره فجاء للنبي في المدينة وقال ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدة هم ميتون بالوتير هجدا وقتلونا ركعا وسجدا وزعموا ان لا ادعوا احدا اه الى ان يقول - [00:51:50](#)

تنهض رسول الله فيهم رسول الله قد تأبدا ابدا مثل البدر يسمو صعدا ان سيف خسفا شفت القمر اذا طل عليه بعض الغباء السحاب الخفيف. القمر القمر ليت خمستاشر واربعتاشر اذا بعد رقيق السحاب - [00:52:09](#)

عليه يصير وجه النبي عليه الصلاة والسلام. اذا اذا سيم خس اذا سمح شيه يؤذيه يبان على وجهه. وخديه وجبهته يبان فيها صوت مثل بعض السحاب الرقيق اللي يمشي هيمر على القمر في اكمل صورة من جمال القمر - [00:52:29](#)

عليه الصلاة والسلام. يقول ابيض مثل البدر يسمو صعدا ان سيف خسفا ان سيم خسفا وجوه تربدا فلما مر عليهم واضربوه بالكلام لكن استمرت حتى رجع مرة ثانية في الشوط الثاني فتكلم - [00:52:46](#)

فلم يلتفت اليهم وايضا اكفهر وجهه واستمر عبد الله ينتظر ينظر لكن الله سبحانه القى الذل في قلوبهم والقى الرعب في نفوسهم. فلما جاء في المرة الثالثة تكلموا بكلام فوقف في الليل قال يا معشر قريش والله لقد جئتكم بالذبح - [00:53:04](#)

انا وجدت لاذبح واذبحهم في بدر ذبحهم في بدر ولما جند ابو لهب ابو جهل وعثمان ابن ربيعة وشيفة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة الجماعة كلهم لما جندلوا لما جندلوا - [00:53:27](#)

بعد اليوم الثالث وهم رمم اخذ السيف صلوات الله وسلامه عليه. ومعه ابو بكر وينجوا الروس الكفار اللي ابن ملاعين اللي اللي المجدلين المرممين. يقول نفلق هذا يقولها كده النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:46](#)

في سيرته وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية. في غزوة بدر نفلقها ويسكت. لانه ما يقدر يكمل بيت الشعر. مثل ما قال الرب وما علمناه الشعر وما ينبغي له. فيبدأ بكلمة من البيت ويستطعم - [00:54:03](#)

كانه يقول له كمل البيت ان كنت تحفظه. شيئا ابو بكر يكمل البيت. من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلم نفلق هامان اصل البيت كده نفلق هامان من رؤوس اعزة علينا وهم كانوا - [00:54:23](#)

حق واظلم هم اللي عقوا وظلموا. فلما قال لهم النبي لقد جئتمكم بالذبح صارت قلوبهم وصاروا يتمنون اني اسكت يقول عهدناك حليما يا ابا القاسم. عهدناك رحيميا يا ابا القاسم. فيستمر رسول الله ويقضي طوافه دون ان يلمسه احد منهم - [00:54:48](#)

ولما مر من المرات جاءت مرات ابو لهب بحجر كبير تدمغ به لما نزلت تبة يد ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب ناراً ذات لبنة وامرأته حمالة اعطب. جات تقول تهديني وجابت حجر - [00:55:07](#)

واذا بها فهم واذا جمل كبير كبير تعرض لها كأنه يريد ان يلتفت فولولة وهربت وحصل هذا مرة لابي جهل وقد تعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم يهديه الله عز وجل. ويصونه تبارك وتعالى. فيقول هنا ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم. فكلمة ذهاب الريح معناها ذهاب القوة - [00:55:24](#)

تذهب ريحكم يعني تذهب قوتكم. والنبي يقول نصبتوا بالصبر يعني ريح الصبا. اللي تيجي من شرق مثل ما قلت لكم. واوركت عاد بالدبور ريح اذا انتهم فاهلكتهم بريح صرصر عافية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ستر القوم فيها صرعا كانهم اعجاز نقلنا خاوية - [00:55:50](#)

والعرب يقول اللي هو عبيد بن الابرص جاهلي عبيد الارض جاهلي. يقول كما حميناك يوما نعف من شطب كما حميناك يوم النعف يوما نعف النعف ده الجبل حزونة الجبل وصعوبته اذا بدأ ينحدر يسمى مكان للانحدار ده النعف باللغة العربية النعف - [00:56:16](#)

من شطب وشطب جبل في ديار بني اسد اللي هي القصيم الاحوج قصيم الان. حول القصيم الان. اسمه شتا فيقول كما حميناك يوم النعف من شطب والفضل للقوم من ريح ومن عدد من ريح يعني حتى العرب العرب في الجاهلية - [00:56:36](#)

قبل الاسلام يتباشر ببعض الريح ريحة وريحته ايد. فالله تبارك وتعالى يقول ان ان تنازعتم وتخالفتم ذهبت ريح فشتتم وجبتتم وذهبت قوتكم فلا تنازعوا سترسلوا وتذهب ريحكم. واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:56:54](#)

وطبعا هذه قاعدة الصبر ما فيه احسن منه لحياة الانسان ترى الصابرين يحسون بلذة العيش يعني في المصائب قلوبهم مطمئنة وفي الافراح قلوبهم مطمئنة مثل ما علمها ربهم لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا ما افاقوا. لكي لا تحزن على ما فاتكم ولا ما اصابكم - [00:57:17](#)

فالمسلم اللي قلبه استقر ايمانا بالله وتصديقا بوعد الله وحماية الله وتوحيد الله ما يعني فيه المصايب يقول انا لله انا اليه راجعون كما قال اول في اول القرآن اتأمرون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:57:40](#)

- [00:58:00](#)